



المعهد

صحيفة شهرية تعنى بتغطية أنشطة المعهد القضائي

السنة الثالثة - العدد (٢٥) - تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٤ Third Year - Issue 25 November 2024 <http://www.hjc.iq/institute-index-ar.php>

الافتتاحية

Chat Gpt (الفرص والمخاطر)



شهدت روبوتات الدردشة تطوراً متسارعاً وكبيراً، إذ صُممت خوارزميات التعلم الآلي فيها لإنشاء محتوى جديد بما في ذلك الصوت والصور والنصوص ومقاطع الفيديو، وتعد تلك الروبوتات شكلاً من أشكال الذكاء الاصطناعي التوليدي، ويمثل تطبيق تشات جي بي تي واحداً من أنواع الذكاء الاصطناعي التوليدي الأسرع نمواً في العالم بحسب مختصين، ويمكنه إنشاء مقالات وحكايات وشعر كما يمكنه الرد على الأسئلة والمشاركة في المناقشات، وتقديم إجابات وافية عن الأسئلة والاستفسارات ويستخدم أيضاً في مجالات الصحة والمال والتعليم من خلال قدرته على تقديم الاستشارات والنصائح.

وعلى الرغم من أن هذه التقنية المبتكرة تتمتع بمزايا متعددة تتمثل بالقدرة على زيادة الكفاءة والإنتاجية بشكل كبير من خلال تبسيط العمليات والقرارات، وجمع الأبحاث والملفات القانونية وسهولة البحث عبر الإنترنت فإن تلك التقنية تتضمن مخاطر عديدة، لعل أبرزها أن عمل تلك التقنية يتطلب تدريبها على كميات هائلة من البيانات، والتي قد تقود في النهاية إلى إنتاج مخرجات غير دقيقة تماماً، نظراً لطبيعة تصميم تلك الخوارزميات حيث تهدف إلى توليد مخرجات تشبه إلى حد كبير معلومات المصدر ولكنها قد لا تكون مطابقة لها، ولكن بطريقة مقنعة تشبه الأسلوب البشري مما يجعلها ذات مصداقية تزيد من خطر قبولها على الرغم من عدم دقتها، كما أنها تثير مخاوف تتعلق بالملكية الفكرية، لكونها تستخدم نماذج اللغة الكبيرة والمسح الذي تقوم به لملايين الكتب والمصنفات المحمية بحقوق الطبع والنشر، لذلك يُعد استخدام هذه التقنية استخداماً ينطوي على مخاطر عالية تؤثر على حقوق الإنسان الأساسية مثل الحق في الخصوصية، إذ يمكن أن يؤدي ذلك الاستخدام إلى انتهاك الخصوصية من خلال القدرة على الاختراق وتسريب بيانات المستخدمين بوصفها تطبيقاً مفتوحاً على الإنترنت ومُتاحاً للجميع، فضلاً عن التأثيرات المحتملة على أمن المعلومات التي قد تكون محمية بموجب قوانين خاصة تلك المخاطر العالية لاستخدام برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي دفعت هيئة تنظيم الخصوصية في إيطاليا إلى حظر استخدام تطبيق تشات جي بي تي، مُعللة ذلك بكونه يجمع البيانات بشكل غير قانوني وعدم وضع ضوابط لاستخدامه من القاصرين، وقد ينشأ عن استخدام هذا التطبيق في العراق تطبيق الأحكام المنصوص عليها في قانون حماية حق المؤلف رقم (٣ لسنة ١٩٧١) التي نصت على تمتع مؤلفي المصنفات الأصلية في الآداب والفنون والعلوم أي كان نوعها بالحماية القانونية، وحددت جملة من تلك المصنفات في المادة (٢) منه، كما نصت على إضفاء تلك الحماية على كل من قام بتعريب المصنف أو ترجمته أو مراجعته أو تحويله من لون إلى لون من ألوان الآداب أو الفنون أو العلوم، أو من قام بتلخيصه أو تحويله أو تعديله أو شرحه أو التعليق عليه أو فهرسته، بأي صورة تُظهره بشكل جديد، كل ذلك مع عدم الإخلال بحقوق المؤلف للمصنف الأصلي، ومع وجود مثل هذه الأحكام يضل وجود قانون ينظم استخدامات الذكاء الاصطناعي بأشكاله كافة، في إطار من الشفافية والمساءلة مسألة ملحة نظراً لخصوصية تلك التطبيقات واليات عملها المعقدة، ففي حال قيام تطبيق تشات جي بي تي بكتابة مقال معين بناءً على طلب المستخدم، وتضمن ذلك المقال الذي قام التطبيق بإنشائه تعديلاً على حقوق الملكية الفكرية من خلال اقتباس المعلومات الواردة في البحوث والمقالات الأخرى ذات الصلة دون الإشارة إلى المصدر، أو تضمن انتهاكاً لخصوصية بعض الأشخاص من خلال ذكر أمور تتعلق بحياتهم الخاصة أو نشر صورهم الخاصة، فمن هو المسؤول قانوناً عن تلك الجرائم هل هو الشخص الذي صمم البرنامج ودرّب الخوارزميات على آلية العمل تلك، أم أنه الشخص الذي طلب من التطبيق كتابة المقال وقام بتقديمه لجهة ما دون إخضاعه للمراجعة البشرية والتحقق من عدم انتهاكه للقوانين وغير ذلك من الإشكاليات التي تحتاج إلى قانون خاص لتنظيمها.

القاضي / عامر حسن شنته

المعهد القضائي ينظم ورشة عمل عن مجال أساليب التحقيق



التعاون مع ال UNDP برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نظم المعهد القضائي ورشة عمل لطلبة المعهد الدوريتين (٤٥ و ٤٨) قضاة في مجال أساليب التحقيق ضمن إطار مشروع دعم مبادرات العدالة لمكافحة الفساد وتعزيز تسوية المنازعات التجارية الممول من الاتحاد الأوروبي، حيث يهدف البرنامج لتعزيز القدرات في مجال التحقيقات في جرائم الفساد. وتتضمن الورشة مواضيع ذات صلة بالجرائم الإلكترونية والعملات الرقمية والأدلة الجنائية الرقمية وآليات التحقيق في الجرائم الإلكترونية والتعاون الدولي بهدف رفع وتعزيز القدرات على إدارة قضايا الفساد بفعالية وكفاءة أكثر. يحاضر في الورشة المذكورة أنفاً أساتذة دوليين من ذوي الاختصاص والخبرة في هذا المجال، وتخلل الورشة العديد من الاسئلة والاستفسارات من قبل المشاركين كان لها الأثر في إثراء معلوماتهم القانونية في هذا المجال.

المعهد القضائي يجري امتحان الكفاءة القانونية للدورتين (٥٠) و (٥١)



أجرى المعهد القضائي وباستضافة كلية القانون/ جامعة بغداد، امتحان الكفاءة القانونية للدورتين (٥٠) دورة القضاة و (٥١) دورة الادعاء العام لمن تنطبق عليهم شروط وضوابط التقديم للدراسة في المعهد القضائي الواردة في المادة السابعة من قانون المعهد القضائي رقم (٣٣) لسنة ١٩٧٦ المعدل.

ويُعتبر امتحان الكفاءة القانونية مُناسبة مهمة لدى مجلس القضاء الأعلى والمعهد القضائي في تقييم مستوى القدرة القانونية للمشاركين ومدى إتقانهم للقوانين والتشريعات والأنظمة القضائية، حيث إنّ المشاركين الذي يجتازون هذا الامتحان هم ممن لديهم المعرفة القانونية اللازمة والقدرة على تطبيقها بشكل صحيح مما يُساهم في تعزيز نزاهة وجود العدالة.

المعهد القضائي يفتح الدورة التطويرية للموظف الحقوقي في الدعاوى المدنية والجزائية

افتتح المعهد القضائي الدورة التطويرية للموظف الحقوقي في الدعاوى المدنية والجزائية لموظفي الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة، ويهدف هذا البرنامج التدريبي إلى تحسين المهارات والقدرات القانونية للموظف الحقوقي في التعامل مع الدعاوى المدنية والجزائية، وتطوير قدراته في إدارة القضايا القانونية بشكل فعال. ويشمل هذا البرنامج التدريبي سلسلة من المحاضرات التي تُركز على مختلف جوانب القانون المدني والجزائي، وتتضمن مواضيع مثل (قانون المرافعات المدنية، التحقيق الاداري، اصول المحاكمات الجزائية، قانون الاثبات، قانون العقوبات الخاص/ الجرائم الواقعة على المال العام)، وسوف يحاضر في هذه الدورة عدد من السادة القضاة الاكفاء والتدريسيين من ذوي الاختصاص.

الجرائم الواردة في قانون الدلالة



القاضي / السيدة أريج خليل العبيدي

عرف قانون الدلالة رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٧ الدلالة بأنها عمل يبغى القائم به تسهيل إبرام عقد من العقود لقاء أجره، وعرف الدلال بأنه الشخص الطبيعي أو المعنوي الذي يمتن بالدلالة، وجاء في المادة (٢) منه أنواع الدلالة وهي الدلالة بالتصرفات القانونية المتعلقة بالعقار أو ما يعرف في الوقت الحاضر بالوساطة العقارية، أو الدلالة في بيع وشراء وتأجير المركبات، والدلالة التي تتم اثناء المزاد العلني، والدلالة في بيع وشراء المنتجات الزراعية والصناعية.

واشترط القانون أعلاه في من يمتن هذه المهنة أن يكون عراقي الجنسية ومتمتعاً بالاهلية القانونية وأكمل الخامسة والعشرين من العمر وغير محكوم عليه بجناية غير سياسية

أو جُنحة مُخلّة بالشرف، وحاصلاً على شهادة الدراسة الابتدائية على الأقل ويستثنى من شرط التحصيل الدراسي من يمتن هذه المهنة قبل نفاذ قانون الدلالة رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٧ على أن يكون يحسن القراءة والكتابة مُتفرغاً للمهنة ولديه محلّ خاص داخل العراق وقد اتخذ إسمًا تجارياً وحاصلاً على اجازة ممارسة المهنة، ويجوز ان يكون من يمتن هذه المهنة شخصاً معنوياً على أن تكون شركته مسجلة وفقاً لقانون الشركات النافذ، وقد أجاز القانون منح إجازة مهنة الدلالة لنوع واحد من انواع الدلالة وقمّح من غرفة التجارة التي يقع ضمن اختصاصها محلّ طالب الاجازة بعد استحصال الموافقات المطلوبة.

وقد نصّ قانون الدلالة رقم ٥٨ لسنة ١٩٨٧ على عددٍ من الاعمال التي تُعد جرائم وفق القانون، والجريمة الاولى هي جريمة ممارسة مهنة الدلالة دون اجازة حيث نصت المادة (١٤) من القانون اعلاه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات كل من يمارس مهنة الدلالة بدون اجازة)، كما نصّ القانون على من يرغب بممارسة هذه المهنة ان يقدم طلب الحصول على الاجازة الى غرفة التجارة المختصة مُرفق به المستندات المطلوبة التي تؤكد توفر الشروط التي أوردناها اعلاه، وتُبتّ الغرفة بالطلب خلال ثلاثين يوماً، وفي حالة رفض الطلب او عدم البتّ به خلال المدّة اعلاه فيجوزُ لطالب الاجازة التظلم أمام محكمة القضاء الاداري خلال مدة ١٥ يوماً من اليوم التالي لانتهاء مدة الثلاثين يوماً المحددة اعلاه أو من اليوم التالي لرفض طلبه ويكون قرار المحكمة الإدارية باتاً، وتكون الاجازة نافذة لمدة سنة من تاريخ صدورها.

أما الجريمة الثانية هي استيفاء الدلال أجره من طرفي العقد أكثر من الأجرة المحددة له قانوناً، حيث نصت المادة (١٩) من قانون الدلالة اعلاه على أنه (إذا تسلم الدلال اجرة اكثر من المقرر له قانوناً يعاقب بغرامة تعادل ضعف الزيادة التي تسلمها وتُسحب منه الإجازة لمدة ستة اشهر)، والأجرة المقررة قانوناً نصت عليها المادة (٦) من القانون اعلاه حيث جاء فيها (أولاً/ يستحق الدلال الاجرة إذا أدت وساطته إلى انعقاد العقد، ثانياً/ تكون اجرة الدلال ٢٪ من العشرة الاف الاولى من مبلغ العقد و١٪ عما زاد عن العشرة الاف الاولى ولا يجوز أن تزيد الاجرة في كل الاحوال عن مائة وخمسين الف دينار عراقي) لذا فإن كل دلال يستوفي أجراً أعلى أو يزيد عن النسب المذكورة في المادة (٦) من قانون الدلالة اعلاه يكون مُرتكباً لجريمة عقوبتها الغرامة وسحب الإجازة لمدة ستة أشهر.

أما الجريمة الثالثة فهي جريمة امتناع الدلال من تمكين الاجهزة الرقابية الاطلاع على سجلاته والأوراق التي يحتفظ بها أو زود هذه الجهات بمعلومات غير صحيحة فإنه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات وفق نص المادة (١٧) من قانون الدلالة النافذ.

أما الجريمة الرابعة فهي جريمة ممارسة مهنة الدلالة من موظفي الدولة فإن القانون يعاقب عليها وفق أحكام المادة (١٨) من قانون الدلالة بالحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن ثلاث سنوات. أما الجريمة الخامسة فهي جريمة امتناع الدلال عن تجديد إجازة ممارسة المهنة خلال مدة (٤٥ يوماً) من تاريخ انتهاء مُدتها حيث يعاقب بدفع ضعف رسم الإجازة وفي حالة العود تلغى الإجازة، في حالة ارتكاب هذه الجرائم من الشخص المعنوي الذي يمارس مهنة الدلالة فان العقوبة توجه الى المسؤول عن ادارته حيث يعاقب بالعقوبات المقررة في قانون الدلالة اعلاه.

إن مهنة الدلالة لها اهميتها كونها تهدف الى تسهيل عملية التعاقد بين الاطراف وتبسيط الاجراءات وتنشيط السوق التجاري، المُشرع العراقي سبق غيرهُ في تنظيم ممارسة هذه المهنة، حيث شرع قانون الدلالين رقم (٦٤ لسنة ١٩٣٥) ونظام الدلالين رقم (١٤ لسنة ١٩٣٦) وقانون الدلالة والتعقيب في دوائر التسجيل العقاري رقم (٩١ لسنة ١٩٦٧)، والتي ألغيت جميعها بصدور القانون رقم (٥٨ لسنة ١٩٨٧) الذي يهدف الى الارتقاء بهذه المهنة وجعل من ممارستها مَرَجاً للعَمَل الذين يرغبون بالدخول الى السوق سواء بداعي التملك او الاستثمار او الاستئجار لأن وجود دلالين محترفين بالمهنة هو أهم ما يبحث عنه العميل لبناء خطة ناجحة للوصول الى أهدافه بالشراء أو الاستثمار لا سيما بعد انتشار التطبيقات الالكترونية التي تقدم خدمات الوساطة ومن أهمها السوق المفتوح وهوملي وغيرها.

الصلح في المفهوم الفقهي والقانوني



عرفه الفقهاء المسلمون بأنه التوفيق، وفقهاً هو التراضي والتسام على أمر من تملك عين أو منفعة أو إسقاط حق وغير ذلك فالصلح جائز بين الناس إلا ما حرم حلالاً أو حلالاً حراماً لقوله تعالى (فلا جناح عليهما أن يَصِلِحا بينهما صلحاً والصلح خير) وعليه أجمع المسلمون بالإضافة إلى استقرار السيرة عليه وعرفه القانون المدني العراقي في المادة (٦٩٨) بأنه عقد يرفع النزاع ويقطع الخصومة بالتراضي كما عرفه القانون المدني الجزائري في المادة (٤٥٩) بأنه عقد ينهي به الطرفان نزاعاً قائماً أو يتوقعان به نزاعاً مُحتملاً وذلك بأن يتنازل كل منهما على وجه التبادل عن حقه ويشترط أن يكون بدل الصلح مالم يملوكا للمصالح وان يكون معلوماً إن كان مما يحتاج الى القبض والتسليم وقسمت المادة (٧٠٦) من القانون المدني العراقي الصلح إلى ثلاثة أنواع هي :-

اولاً :- الصلح عن الحقوق المُقَر بها من قبل المدعى عليه - كإقرار المدين للدائن بما له في ذمته من مال فهذا الصلح يعتبر ناجماً عن إقرار، فيقر مثلاً زيد بالحق الذي يدعيه عمر ويصالحه على أساس هذا الاقرار فالشريك في هذه الحالة يستحق الشفعة التي يطلبها سواء كان شريكاً في العقار المتنازع حوله أو في العقار الذي وقع الصلح به.

ثانياً :- الصلح عن الحقوق التي أنكرها المدعى عليه :- فاذا أقام المدعي الدعوى ضد المدعى عليه مطالباً إياه بالدين المستحق عليه وأنكرها الاخير ثم تصالحا، على ذلك فينكر زيد الحق الذي يدعيه عمر ومع ذلك يصالحه تجنباً للخصومات والمنازعات فهنا يستحق الشفعة إذا كان شريكاً في العقار الذي وقع الصلح بجزء منه لأنه يعتبر كان زيد اشترى ذلك الجزء من عمر.

ثالثاً :- الصلح عن الحقوق التي لم يبدي فيها المدعى عليه اقراراً او إنكاراً فلا يعتبر بدعوى المدعي ولا ينكرها، فيصمت عن بيان ذلك ثم يتصالح مع المدعي ويكون الصلح الناجم عن اقرار المدعى عليه صحيحاً ويأخذ حكم البيع، أما الصلح الواقع عن إنكار أو سكوت فيعتبر من حق المدعي معاوضة في حق المدعى عليه خلاصاً من اليمين وقطعاً للنزاع فتجري الشفعة في العقار المُصالح عليه ولا تجري في العقار المُصالح عنه، ولا يثبت الصلح إلا عن طريق الكتابة أو يُثبت بمحض رسمي، فإذا ادعى المدعي بأن المدعى عليه مشغول الذمة له بمائة ألف دينار فأنكر المدعى عليه للدين وتصالح مع المدعي عن دعواه مقابل قطعة الارض، فيجوز ذلك لمن له حق الشفعة أن يأخذ تلك الارض اذا دفع للمدعي مائة ألف دينار مثلاً مع النفقات لأن الصلح في حق المدعي معاوضة، أما إذا كانت دعوى المدعي تتعلق بملكية عقار وبعد ذلك تصالح المدعى عليه مع المدعي فإنه لا يجوز أخذ العقار بالشفعة، فادعاء المدعي بأن الدار التي يشغلها المدعى عليه تعود له فأنكر الاخير ذلك ثم تم الصلح بينهما على أساس أن يدفع للمدعي مائة ألف دينار لقاء تنازله عن دعواه فلا تصح الشفعة هنا، لأن الصلح الواقع بين الطرفين لم ينقل ملكية هذه الدار للمدعى عليه، وحق الشفعة حق لاصق بشخص الشفيع لا يصح التنازل عنه لغير قتبطل الشفعة مُصالحة الشفيع المشتري على مال فيبطل حق الشفعة ولا يجب العوض.

نائب المدعي العام القاضي / علي جبار صكيل

المعهد القضائي يفتتح دورة

تخصصية في الوظيفة العامة



تُعد الخدمة العامة أحد الأسس الرئيسية لتقدم المجتمعات ورفاهيتها، لذا فإن تدريب الموظفين العاملين في القطاع العام يُتمثل أحد الجوانب الحيوية في تحقيق الاستدامة وتحقيق التقدم، لذا افتتح المعهد القضائي دورة تخصصية في الوظيفة العامة لموظفي الوزارات والمؤسسات الحكومية كافة، حيث تساهم هذه الدورة بشكل كبير في تطوير مهارات الموظفين وتوفير الأدوات والمعرفة اللازمة لتحقيق الرؤية الاستراتيجية للمؤسسات الحكومية، وتضمنت الدورة شرحاً مفصلاً للقوانين والتشريعات المتعلقة بالعمل الحكومي منها (قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠، قانون التضمين، قانون رواتب موظفي الدولة رقم (٢٢) لسنة ٢٠٠٨، قانون التقاعد الموحد).

ظاهرة الطلاق في العراق

لسنة ٢٠٢٢ نموذجا



القاضي / سلاو زيدان
رئاسة محكمة استئناف نينوى

أيضاً أن تدخلات العائلات في حياة المتزوجين التي تؤدي إلى انهيار بيت الزوجية من بين أسباب الطلاق في العراق، وفي هذا الشأن، يرى مختصون أن أسباب الطلاق لا تقتصر على الأوضاع الاقتصادية، فهناك العديد من العوامل الأخرى كـ (سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والخيانة الزوجية، والعنف الأسري).

وتلخص الباحثة الاجتماعية نادية جعفر محسن، خلال حديثها لـ "ألترإ عراق"، أسباب ازدياد الظاهرة بـ ٦ نقاط، جاءت على النحو الآتي:

- أولاً: عدم التكافؤ بين الزوجين، ثانياً: تدخل الاهل في كل الأمور الحياتية للزوجين، ثالثاً: لا توجد علاقة حميمة صحيحة بين الزوجين، رابعاً: زواج القاصرات، خامساً: إهمال الثقافة الجنسية للزوجين سادساً: تذبذب الوضع الاقتصادي وقلة فرص العمل.
- وختاماً هل سيكون للتعدلات المقترحة مع المدونات الفقهية على قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ النافذ حلاً شاملاً وواسعة لتقليل نسب الطلاق والحفاظ على الاسرة العراقية والحفاظ على كيان المجتمع المتناسك؟ هذا ما يتنمناه كل عراقي وعراقية في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة.

مسؤولية القاضي عن خطأه غير المتعمد

حيث ان القاضي لا يعدو أن يكون بشراً مجتهداً غير معصوماً من الخطأ في اجتهاده، لذا فاحتمال الخطأ في أحكامه وارد وإلى ذلك اشار الرسول (ص) في حديث نبوي شريف (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله أجران، فأذا حكم واجتهد ثم اخطأ له أجر) ويثار هنا تساؤل اذا حكم القاضي يتحمل الخطأ وترتب عليه ضرر للمحكوم عليه فهل يُسأل القاضي عن تعويض هذا الضرر؟

الفقه الإسلامي أعطى للقاضي حماية في مواجهة الخصوم وذلك بعدم مسألته عن خطأه غير العمدي وجعل الضمان في حالة حدوث ضرر للمحكوم عليه من بيت مال المسلمين وليس من ماله الخاص وذلك لان خطأ القاضي يكثر لكثرة تصرفاته والقضايا التي ينظرها فلو جعل الضمان من ماله الخاص لكان في ذلك إجحاف بالقاضي كون الخطأ غير عمدي.

أما القانون الوضعي فقد وضع النصوص القانونية التي تحوّل دون تأثير القاضي في قضائه لمصلحه الشخصية أو بعواطفه الخاصة ومنها النصوص الخاصة بعدم الصلاحية، والرد والتنحي وهي من أهم الضمانات التي تكفل نزاهة القاضي وتبعده عن مجال التأثير بالاعتبارات الخاصة التي قد تنأى به عن مقتضيات العدالة وهذا ما نصّ عليه قانون المرافعات المدنية رقم (٨٣ لسنة ١٩٦٩) حيث بين في المواد (٩٢، ٩١) منه الحالات التي لا يجوز للقاضي نظر الدعوى التي يظهر فيها ان للقاضي مصلحة له او لأحد أقاربه الى الدرجة الرابعة أو زوجته أو صهره أو كان أحد المذكورين أو أحد اولاده أو أوبه خصومة في الدعوى التي ينظرها أو كان وكيلاً أو وصياً أو قيمياً أو وارثاً أو له صلة قرابة للدرجة الرابعة أو مصاهرة بوكيل أحد الخصوم أو الوصي أو القيم عليه أو أحد اعضاء مجلس إدارة الشركة التي هي طرف في الدعوى أو أحد مديريها، أو كان له أو لأصوله أو فروعه أو ازواجه أو من يكون وكيلاً عنه أو وصياً أو قيمياً عليه مصلحة في الدعوى القائمة، أو كان قد ترافع في الدعوى سابقاً أو افتى فيها أو سبق ان نظرها بصفته قاضي او خبير أو مُحكم أو شاهد فلا يجوز له نظر الدعوى، وفي حالة نظرها مع المانع المذكور اعلاه فإن الحكم الصادر فيها يُفسخ أو يُنقض وتبطل الاجراءات المتخذة فيها، ومن النصين المذكورين يكون على القاضي عدم نظر الدعوى وفي حالة نظرها والحكم فيها بشكل خاطئ يكون خطأه على سبيل العمدي الذي يقضي معه الضمان للضرر الذي أصاب المحكوم عليه، كما بين القانون المذكور في المادة (٩٤) منه حالة استشعار الحرج في نظر الدعوى لأي سبب كان أن يعرض أمر تنحيه على رئيس المحكمة ويقصد به (رئيس محكمة الاستئناف) للنظر في طلب التنحي حفاظاً على حياة القضاة وعدم المساس به، كما بينت المادة (٩٣) منه حالات جواز رد القاضي منها إذا كان أحد الطرفين مُستخدماً عنده أو اعتاداً مواكلته أو مساكلته أو كان قد تلقى هدية منه قبل إقامة الدعوى او بعدها أو اذا كان بينه وبين احد الطرفين عداوة او صداقة يُرجح معها عدم استطاعته الحكم بغير ميل، أو اذا كان قد ابدى رأياً فيها قبل الاوان، وبين قانون التنظيم القضائي رقم (١٦ لسنة ١٩٧٩) في المادة (٨) منه حالة عدم جواز اشتراك القاضي في هيئة قضائية له مع أحد قضائها مصاهرة أو قرابة لغاية الدرجة الرابعة ولا يجوز ان ينظر القاضي طعناً في حكم أصدره قاضي آخر تربطه به العلاقة المذكورة وهذا يعني وجود خطأ عمدي في حالة مخالفة النص المذكور وما يترتب على ذلك من تعويض لمن لحقه الضرر.

ومما تقدم نجد ان النصوص القانونية اعلاه واضحة في تحديد موانع نظر الدعوى من قبل القاضي للأسباب الواردة فيها وهي وضعت لحماية القاضي من نفسه والحفاظ على حيادته ونزاهته وابعاده عن مجال التأثير بالاعتبارات الخاصة التي تنأى به عن مقتضيات العدالة.

القاضي / السيدة سيماء نعيم اهوين

تعد مشكلة الطلاق من الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية رغم أن تأثيرها يتعدى الفرد ليشمل المجتمع ككل في ضوء التغير الاجتماعي والثقافي، فأطراف العلاقة المتضررون من الطلاق يلحق بهم الأذى المعنوي والمادي مدة طويلة، مما يترتب عليه خلل في العلاقة الشخصية والأسرية والاجتماعية، فقد أضحت هذه الظاهرة في مجتمعنا تؤرق الحياة وتغذي الشقاق بين الأفراد وتمزق نسيج المجتمع العراقي وتعيد بناهاتهم الاجتماعي، وتترتب عليه بعض المشكلات الفرعية ذات الأبعاد الاجتماعية الخطيرة مثل التشرد وانحراف الاحداث.

فهل الطلاق سلاح يبرر للرجل بسط نفوذه وأثبات رجولته؟ وهل يطلق الرجل متى أراد الطلاق؟ وما دوافع الطلاق في مجتمعنا العراقي؟ والطلاق يسود المجتمعات المعاصرة وهو وسيلة فصل العلاقات غير السليمة، وهو مرتبط بتطور المجتمع وتطور العلاقات الاجتماعية، والملاحظ أن تأثيره لا تقتصر على الأسرة فقط؛ بل يسهم في إظهار مشكلات اجتماعية أخرى مثل: تشرد الأحداث والجريمة والتسول والبغاء... الخ. ولكن على الرغم من هذه الأضرار والآثار فإنه يُعد جزء من الحلول في الحالات التي يستحيل فيها استمرار الحياة الزوجية و إنقاذ الأطفال من جحيم المشكلات والشجارات اللامتناهية بين الأبوين، وهو ما يؤثر سلباً على الحالة النفسية والتكوين الخُلقي لهؤلاء الاطفال.

الطلاق من الناحية الاجتماعية: ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع، وتنجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة، والطلاق مرض اجتماعي خطير إذ أنه يعني تحطيم الزواج والأسرة والروابط الأساسية للمجتمع ويكون ثمناً غير مرغوب فيه ويُعد نقيض الزواج.

نسبة الطلاق في العراق ٢٠٢٢

تقول الإحصائيات الرسمية في العراق بأن مجموع حالات الطلاق في العراق شهرياً تُقدر بما يقارب ١٠,٠٠٠ حالة في مختلف محافظات العراق، وتُعد نسبة الطلاق في العراق واحدة من أعلى نسب الطلاق في العالم، بحيث أن هناك حالة طلاق واحدة في البلاد كل أربعة دقائق، وأن ٣% بالمائة من المتزوجين يتعرضون للطلاق سنوياً، الأرقام الرسمية تقول في التفاصيل بأن ما يُقدر بـ ٢٠% من حالات الزواج في العراق تنتهي بالطلاق خلال السنوات الثلاثة الأولى من الزواج، لكن ما يُثير حقاً هو التطور المرعب فالمجموع الكلي لعدد حالات الطلاق في العراق ٢٠٢٢، مما قد يؤدي إلى تحولات عدة في البنية المجتمعية في العراق، وحسب الإحصائيات المرصودة بين الأعوام ٢٠٠٤-٢٠١٦ لحالات الطلاق في العراق، كانت مجموعة الحالات في البلاد تتراوح بين ٤٥-٥٥ ألف حالة سنوياً، لكنها قفزت قفزة نوعية بعد ذلك لتتجاوز ١٠٠ ألف حالة طلاق سنوياً في الأعوام التالية، أي ما يقارب ضعف الحالات السنوية التي كانت من قبل ذلك، وبحسب إحصائية نشرها موقع مجلس القضاء الأعلى فقد وصل عدد حالات الطلاق في العراق في شهر مارس الماضي (٢٠٢٢) إلى ما يقارب ٦٠٠٠ حالة طلاق، وفي مقابل ذلك سجلت المحاكم العراقية نحو ٣١ ألف حالة زواج في نفس الشهر، مما يعني أن حالات الطلاق في العراق ٢٠٢٢ وصلت إلى ٢٠% من مجموع حالات الزواج تقريباً.

اسماء رئاسات المحاكم للمناطق الاستئنافية الاتحادية	الزواج		الطلاق	
	عقود الزواج	تصديق عقود الزواج الواقعة خارج المحكمة	حالات تصديق الطلاق الخارجي	التفريق بحكم قضائي
رئاسة محكمة استئناف بغداد / الرصافة	٣٧٤٩	٣٤٣	٥٣٨	٦٧٩
رئاسة محكمة استئناف بغداد / الكرخ	٢٧٥٢	٤١٨	٦٠٤	٤٨٣
رئاسة محكمة استئناف نينوى	٢٧٩٢	٤٩١	٢٣٠	٣١١
رئاسة محكمة استئناف ديالى	١٦٥٦	٢٣٦	١٥٣	١٠٣
رئاسة محكمة استئناف بابل	١٩٧٧	١٦١	٢٠٦	٢
رئاسة محكمة استئناف النجف	١٣٠٢	٣١	٣١٢	٠
رئاسة محكمة استئناف كركوك	١٤٥٤	١١٠	٢٢٣	٢٣
رئاسة محكمة استئناف ذي قار	١٦٠٦	١٤٤	١٢٣	٣
رئاسة محكمة استئناف الإربيل	٢٢٩٥	٧٦	١٧٤	٢٨٨
رئاسة محكمة استئناف البصرة	٢٥٤٣	٤١١	٦٨٩	٣٨
رئاسة محكمة استئناف واسط	١١٠٤	٥١	١٤٥	٢
رئاسة محكمة استئناف صلاح الدين	١٣٦٥	٥٧	١٦٣	١٥٢
رئاسة محكمة استئناف المثنى	٧٠٤	٩٩	٨٢	٤
رئاسة محكمة استئناف ميسان	١٠٩٨	٨٠	١٥٣	٦٥
رئاسة محكمة استئناف كربلاء	١١٨٧	١٠٨	٣١١	١
رئاسة محكمة استئناف القادسية	١١٥٠	٩٣	٣٢٥	١٨
المجموع	٢٨,٧٣٤	٢,٩٠٩	٤,٤٣١	٢,١٧٢

إحصائية الزواج والطلاق لشهر آذار/ مارس لسنة ٢٠٢٢

أسباب الطلاق في العراق ٢٠٢٢

حسب ما صرح به موقع مجلس القضاء الأعلى عن لسان القاضية بيضاء كاظم فإن أسباب الطلاق في العراق ٢٠٢٢ يرجع إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية ما يجعل الحياة الزوجية أمام صعاب كبيرة. أما القاضية في محكمة الأحوال الشخصية في الكرخ نور عدنان محمود تقول: "الانفتاح الذي شهده العراق خلال السنوات الاخيرة، لاسيما عندما شاع في المجتمع الهاتف النقال الذي يسبب البعض استخدامه، فنرى أن أغلب المشاكل تكون بسبب خيانات زوجية أو علاقات غير مشروعة"، كما اعتبرت

جريمة التنكيد الوظيفي



يحدث ان يتعرض الموظف الناجح وفي احيان كثيرة الى اساءات اخلاقية ومضايقات مهنية تستهدف سمعته الشخصية والوظيفية وتعرض منصبه للخطر، ذلك الذي يسميه الباحثون في المجال النفسي (بالتنكيد الوظيفي) اذ يتم استهداف الموظف الفاعل من خلال التشكيك في قدراته ونزاهته بهدف سحب صلاحياته أو التقليل من فرص نجاحه مما يصيبه باضرار

تنعكس على حالته النفسية والصحية والجسدية، وبدلاً من ان ينشغل الموظف الناجح في واجبات العمل وزيادة الانتاجية فأنته سينشغل بأدارة الصراعات ومواجهتها والرد على الاتهامات وصدها لا سيما اذا تعلقبت بسمعته الشخصية وعمقه الاجتماعي والعائلي، المتفحص للحالة الوظيفية يجد ان التنكيد الوظيفي يأخذ سلوكيات متعددة منها اللفظي والكتابي والقانوني من خلال تقديم البلاغات والشكاوى الكيدية والكاذبة، صحيح ان اغلبها سينتهي بالغلاق او الرفض لكنها لن تمر دون ارتدادات وظيفية قد تصل الى فرض العقوبات وسحب اليد وربما تغيير مكان العمل خلال فترة نظر الدعوى امام المحاكم.

ولأجل ذلك ولما يترتب على الدعاوى الكيدية في مجال الوظيفة العامة من أثار خطيرة تمس خيرة الموظفين وصناع القرار وإزاء خطورة هذه الظاهرة فيجب ان تهتم التشريعات بمعالجتها وتجريمها تحت مسمى واضح هو (جريمة التنكيد الوظيفي) وعدم الاكتفاء بالمعالجة الخجولة وغير الرادعة لها، من خلال تضمينها وشمولها بنصوص عقابية عامة كالنصوص العقابية لجريمة الاعتداء او القذف او الابتزاز لأن التنكيد عليها بالاسم وتخصيص احكامها بالموظفين يمنح النص القوة الردعية بشكل أكثر فاعلية ويوفر حماية تشريعية للموظف الناجح، وحرى بالمحاكم ان تتشدد بعقوباتها في ما يتعرض له الموظف من ممارسات جرمية فالتنكيد الوظيفي من خلال الدعاوى الكيدية يفقد الموظف للرفاهية النفسية ويؤثر على رشاقته الذهنية وفي النهاية سيؤثر سلباً في انتاجية العمل.

وللأسباب المذكورة اشترطت المادة (٤٣٣) من قانون العقوبات في جريمة القذف الموجه الى الموظف او المكلف بخدمة عامة ان يقيم القاذف الدليل على ما اسنده من وقائع حتى يتم اعفائه من العقاب، ويحصل ان يكون التنكيد الذي يستهدف الموظف الفاعل من داخل مؤسسته كشكل من أشكال العنْف الوظيفي وخلق بيئة عدوانية يعمل فيها قد تؤدي الى تقليل حيويته واندفاعه شيئاً فشيئاً الى ان يصل الحال الى ما يسمى بموت المهوبة ناهيك عن الاضرار الجسدية المتمثلة بالامراض المزمنة التي تهدد حياته بالخطر، وتقل خطورة التنكيد الوظيفي حين تكون الادارة واعية ومدركة إنه يستهدف الناجحين في عملهم من اجل اقصائهم فتلجئ الى توفير الحماية للموظف المستهدف ودعمه ومساعدته في ادارة صراعاته المهنية والتصدي لها.

القاضي / اياد محسن ضمّد

قانون حق السكنى للزوجة المطلقة

بين الحقيقة والواقع



في (١٩٨٣/١/١) شرع القانون رقم (٧٧ لسنة ١٩٨٣) قانون حق الزوجة المطلقة في السكنى من قبل مجلس قيادة الثورة المنحل، وقد جاء في الاسباب الموجبة لهذا القانون (لوحظ ان كثيراً من الزوجات يبقين بلا مأوى بعد طلاقهن او تفريقهن لذلك فأن العدالة تقتضي بأن تُمنح الزوجة التي يصدر حكم بطلاقها أو تفريقها حق البقاء في الدار او الشقة التي تسكنها مع زوجها ... الخ) ، ولهذه الاسباب شرع هذا القانون الذي يتألف من (٧) مواد وتتصدى المحكمة (محكمة الاحوال الشخصية) لهذا الحق عندما تنظر دعوى الطلاق او التفريق بين الزوجين، وان مدة بقاء الزوجة المطلقة في الدار هي ثلاث سنوات، فقد جعل المشرع هذه المدة كافية ليتسنى للزوجة خلالها تهيئة مسكن بأويها .. فتبقى في الدار بعد طلاقها هذه المدة ولها ان تُسكن معها أحد محارمها بشرط ان لا يكون بين من يعيّلهم الزوج من المقيمين معها انثى تجاوزت سن الحضانة، مع مُراعاة ما جاء بهذا القانون والذي اراد من خلال بنوده دفع الضرر عن الزوجة والبقاء في الدار مدة ثلاث سنوات حتى تستطيع في هذه الفترة تهيئة مسكن لها بأويها، إلا إننا نرى ان هذا القانون مُفرغ من محتواه عملياً وقد يناقض حرية التملك وتدخل صارخ في حق الزوج وفي ملكيته الخاصة لاسيما ان الملكية الخاصة مصونة وفقاً للدستور ولا يجوز التعدي عليها او المساس بها، وقد نصت المادة (٢٣) من الدستور لسنة ٢٠٠٥ على (اولاً : الملكية الخاصة مصونة ويحق للمالك الانتفاع بها واستغلالها والتصرف بها في حدود القانون)، وقد نصت المادة (١٠٥٠) من القانون المدني النافذ على (لا يجوز ان يُحرّم أحداً من ملكه إلا في الاحوال التي قررها القانون او بالطريقة التي يرسمها).

فالطلاق وكما عرفته المادة (٣٤/ اولاً) من قانون الاحوال الشخصية النافذ رقم (١٨٨ لسنة ١٩٥٩) المعدل (هو رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج او من الزوجة إن وكلت به او فوّضت أو من القاضي...) فالزوجة بالطلاق يُرفع عنها قيد الزواج وتصبح هي اجنبية عن زوجها بعد اكتساب قرار الطلاق الدرجة القطعية وانتهاء عُدتها الشرعية فتُعامل مُعاملة المرأة الاجنبية ولا يحق له مراجعتها إلا بعقد ومهر جديدين فكيف والحال هذه يفرض القانون على الزوج ابقاءها في داره ومسكنه لمدة ثلاث سنوات ولها فوق ذلك ان تُسكن معها احد محارمها، و أننا نرى ان تشريع هذا القانون جاء في ظروف قد تُلائم بعض الحالات الاستثنائية التي شهدها البلد انذاك من سوء الوضع الاقتصادي وصعوبة إيجاد مسكن حينها، وما نراه اليوم في هذا الحق المفروض على الزوج الا صورة من صور التعدي على الملكية الخاصة من الغير لاسيما ان الزوجة اصبحت اجنبية ولا تربطها اي علاقة عقدية مع الزوج وتحميل الزوج عبأ مالي ومادي طيلة فترة الثلاث سنوات، وان اغلب الزوجات المطلقات امام محاكم الاحوال الشخصية لا يابهن بهذا الحق ودائماً ما يُقمن برفضه وعدم المطالبة به لأنهن يُشعرن بقرارة انفسهن ان الزوج اصبح غريباً عنهن واجنبي ولا تريد ان تبقى اي صلة به إلا إذا اردن بعض الزوجات من استعمال هذا الحق للأضرار بالزوج والتضييق عليه والتعسف في استعماله، فحقوق الزوجة المطلقة مصونة من حيث الشريعة والقانون فحق نفقتها الماضية وحققها في التعويض عن الطلاق التعسفي إن وجد مصون وحق الحضانة واجورها ونفقات اطفالها كلها مصونة شرعاً وقانوناً ولا اشكالية تظهر في فرضها والمخاصمة بها، إلا ان حق السكنى هو حق مُجرد من أي سِنْد قانوني أو شرعي سوى إنه يُضيف اشكاليات متعددة على المحكمة التي تنظر الدعوى ومنها عائلية الدار او المسكن وصعوبة الاثبات والجدب والشد الذي يقوم به الطرفين وما الى ذلك من صعوبة في تنفيذ الفقرة الحكمية الخاصة بحق السكنى، فنرى ان كثير من الزوجات لا يسكنن الدار ويتركنها خالية ويذهبن الى دار أهلهن، والذي من المؤكد انهم لا يتكونها من باب الوازع الديني والعشائري وصلة الرحم، فنرى ان هذه الحق لا يمكن اسناده لمبدأ ومصدر العدالة الذي اشارت اليه الاسباب الموجبة لتشريع هذا القانون والتي اشرنا اليها سلفاً، فنحن نرى ان اسناد هذا القانون لمبدأ العدالة تكون والحال هذه عدالة مفروغة من محتواها وما ارادته المشرع من خلالها فهي عدالة غير موجودة على أرض الواقع ولا يوجد لها أي مبرر من خلال فرض هذا الحق بل العكس إن هذا الحق يزيد من الامور تعقيداً بعد الطلاق او التفريق وحيث لا يمضي كلاً منهم إلى حال سبيله بل يبقى هذا القيد مفروضاً على الزوج جبراً ومُسيراً فيه لا مُخيراً، ونرى إنه وبصورته هذه إثناء بلا سبب على حساب الزوج وتعدي على حق من حقوقه المالية وذمته المستقلة، لذلك نرى إنه قد حان الوقت لإلغاءه من خلال السلطة التشريعية والتي تمتلك هذا الحق والله من وراء القصد .

القاضي / رياض نوري خلف

المعهد القضائي ينظم زيارة ميدانية الى دائرة الطب العدلي ومديرية الادلة الجنائية



في إطار جهود ادارة المعهد القضائي لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين مختلف الجهات الحكومية، نظم المعهد القضائي زيارة ميدانية لضباط وزارة الداخلية والمشاركين في الدورة التأهيلية لمنحهم سلطة محقق إلى دائرة الطب العدلي ومديرية الأدلة الجنائية، وقد جاءت هذه الزيارة بهدف توفير فرصة للمشاركين للاطلاع على أعمال ووظائف الدوائر المذكورة آنفاً والتعرف على أحدث التقنيات والأجهزة المستخدمة في مجال الطب العدلي وجمع الأدلة الجنائية. تضمنت الزيارة جولات لمختلف أقسام ومرافق الطب العدلي والأدلة الجنائية، حيث قدم الخبراء والمتخصصون شرحاً مفصلاً عن أنشطتهم وكيفية عملهم في جمع الأدلة وتحليلها والتعامل مع الحالات الجنائية المختلفة من خلال تنظيم مناقشات وجلسات استفسار مفتوحة، لتوفير الفرصة للمشاركين في طرح الأسئلة والاستفسارات والحصول على إجابات مباشرة من قبل ذوي الاختصاص في هذين المجالين.

